

## من بويع للخلافة من دون أن يبلغها

( ٥٦٤ - ١٦٩ هـ / ٦٨٤ م - ٧٨٥ م )

م. م. عدنان عطية عبد الرضا العقابي

وزارة التربية/ مديرية تربية الرصافة الثانية

[adnanatyah@yahoo.com](mailto:adnanatyah@yahoo.com)

## (مُلخَصُ البَحْث)

يوجه هذا البحث جل اهتمامه الى الخلفاء الذين كانوا طارئين على هذه المؤسسة الحاكمة، وهو تراجم لأهم من بويع للخلافة ولم يتم له الامر، وملنا الى الاختصار؛ كون بعض ممن ترجمنا له كان مشهوراً معروفاً كتبت عنه بحوثاً وافية، فلم يكن منا الا التعريف بموضع البحث وهو البيعة للخلافة من دون تسنمها بشكل رسمي، ومبايعة الامصار كافة لها، فالخلافة مؤسسة رسمية تستلزم لتسنمها بشكل رسمي البيعة الشرعية من الخليفة الحاكم الولي عهده الذي غالباً ما يكون ابنه، أو أحد أفراد أسرته، ثم مبايعة مؤسسات الدولة والامصار كافة التابعة لهذه المؤسسة، وممارسة أعماله من التعيين والعزل، وأهم من ذلك كله هو تسلم الخراج من الامصار التابعة له، أما الذين ترجمنا لهم فلم يكن لهم حظ وافر في الوصول لهذه الشروط.

الكلمات المفتاحية: الخلافة، البيعة، دعوة.

## المقدمة

شهد تاريخنا الاسلامي منذ بدايته صراعات سياسية عديدة كان هدفها في غالباً الوصول الى دفة الحكم (الخلافة) وقد كلفت هذه الصراعات حياة كثير من الناس. في الخلافة الراشدة، وبعد وفاة رسول الله (ﷺ) وعند سقيفة بني ساعدة شهدت أولى المبايعات للخلافة، وكان من بين الذين بويعوا للخلافة ولم يتولوها هم: أبي عبيدة عامر بن الجراح<sup>(١)</sup> عندما رشح اسمه هو وعمر بن الخطاب (رضي الله عنه)<sup>(٢)</sup>، وأبو بكر (رضي الله عنه)<sup>(٣)</sup> ليتسنموا بعد وفاة رسول الله (ﷺ)، لكن الخلافة اضحت الى ابي بكر (رضي الله عنه)، ومن ثم عمر (رضي الله عنه) دون ان يتولاها ابو عبيدة الذي توفي في بلاد الشام سنة (١٨ هـ/ ٦٣٩ م)، ثم مبدأ الشورى الذي اعتمده عمر على ست شخصيات بينهم طلحة بن عبيد الله<sup>(٤)</sup>، وعبد الرحمن بن عوف<sup>(٥)</sup>، والزيير بن العوام<sup>(٦)</sup>، بترشيح من عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) لكنهم لم يتسلموها؛ إذ افضت الخلافة الى عثمان بن

عنان (ﷺ) <sup>(٧)</sup>. وفي بداية الخلافة الأموية كانت قد سلبت الخلافة من الحسين بن علي (عليه السلام) <sup>(٨)</sup>، وافضت الى يزيد بن معاوية <sup>(٩)</sup> على أثر واقعة كربلاء <sup>(١٠)</sup>.

أما الحقبة التي حكمت فيها بني أمية، فقد شهدت الكثير من الشخصيات التي لم يكتب لها النجاح للوصول الى الخلافة؛ نتيجة لما شهدته هذه الحقبة من تداعيات سياسية، فقد قمعت هذه الاسرة ثورات عديدة، وقتلت كثيراً من الشخصيات لتحول بينهم وبين الوصول الى سدة الحكم خلال تلك المدة من الزمن، التي استمرت من سنة (٦١هـ - ٦٨٠م) وحتى سنة (١٣٢هـ/٧٤٩م) بسقوط اخر خلفائهم، وهو مروان بن محمد <sup>(١١)</sup> المدعو بالحمار على ايدي بني العباس.

وعند قيام الدولة العباسية وسيطرتها على زمام الأمور في الدولة العربية الاسلامية، قمعت الحركات الثائرة ضدها كلها، وقتل اغلب الشخصيات التي احسوا بميولها أو أنّ لديها رغبة في الوصول الى سدة الخلافة، حتى أنّهم لم يستثنوا من ذلك أبناء عمومتهم من الطالبين، فهم لم يختلفوا عن من سبقهم من حكام بني أمية، في منع كل من تهيئت له الأمور في الوصول للسلطة حتى إن كان موضع شك فقط.

### المبحث الاول

من بويح للخلافة من دون أن يبلغها في الدولة الأموية (٤١-١٣٢هـ/٦٦١-٧٤٩م) شهدت الدولة الاسلامية في الفترة التي حكمت خلالها الدولة الاموية الكثير من الشخصيات التي كان لها اثر في محاولة الوصول الى سدة الخلافة، وسنذكر ترجمه لهم مع ذكر سبب بيعتهم وسبب ابعادهم عن الحكم:

١- الضحاك بن قيس الفهري: وقيس هو ابن خالد بن وهيب بن ثعلبة بن وائلة بن عمرو بن شيبان، وكنيته ابو انيس <sup>(١٢)</sup>.

ذكر بعض المؤرخين أنّ الضحاك ولد قبل وفاة الرسول (ﷺ) بسبع سنوات أو نحوها <sup>(١٣)</sup> تسلم مناصب عديدة زمن الحكم الاموي، منها توليه منصب شرطة معاوية <sup>(١٤)</sup> (٤١هـ-٦٠هـ/٦٦٠-٦٨٠م)، بعدها عينه معاوية على ولاية الكوفة <sup>(١٥)</sup> بعد ولاية زياد <sup>(١٦)</sup> عليها سنة (٥٣هـ/٦٧١م)، وعزله عنها سنة (٥٧هـ/٦٧٦م) وولى مكانه عبد الرحمن بن الوهاب بن أم الحكم <sup>(١٧)</sup>، واستدعاه معاوية الى الشام ليكون قربه حتى مات معاوية، فتسلم أمور البلاد بالنيابة عن ابنه يزيد (٦٠هـ-٦٣هـ/٦٨٠-٦٨٤م) حتى قدم الى الشام من حواريين <sup>(١٨)</sup>، واستمر مع يزيد وأبنيه معاوية (٦٤هـ-٦٤هـ/٦٨٤-٦٨٤م) حتى ماتا <sup>(١٩)</sup>.

لقد جمع الضحاك اناس أكثر حتى وسع قاعدته الجماهيرية؛ بسبب طول المدة التي قضاها في الشام مع أهله وقبيلته، وتدرجه في المناصب الإدارية، لقد خلق موت معاوية بن يزيد فجوة سياسية، حاول الضحاك ملأها، فدعا لنفسه<sup>(٢٠)</sup>، غير أن مروان بن الحكم<sup>(٢١)</sup> (٦٤ - ٦٥ هـ / ٦٨٤ - ٦٨٥ م) حول مجرى الأمور لصالحه بحيلة احتالها على منافسيه، ومنهم الضحاك، فتقاتل الطرفان في معركة مرج راهط<sup>(٢٢)</sup> قتل فيها الضحاك بن قيس سنة (٦٤ هـ / ٦٨٤ م)<sup>(٢٣)</sup>.

٢- عبيد الله بن زياد<sup>(٢٤)</sup>: ذكر بعض المؤرخين أن عبيد الله قد دعا الخلافة لنفسه بعد موت يزيد بن معاوية سنة (٦٤ هـ / ٦٨٤ م)، وقد بايعه عدد من أهل البصرة بذلك، لكنهم عادوا ونقضوا بيعتهم له، وبايعوا لعبد الله بن الزبير بذلك، يقول عبيد الله بعد أن نقضوا بيعتهم له: "بايعتموني ثم مسحتم ايديكم بالحيطان وقلتم ما قلتم"<sup>(٢٥)</sup>.

ويبدو أن الذي دعا الناس الى نقض بيعة عبيد الله بن زياد، والعدول عنه الى ابن الزبير هو سلمة بن ذؤيب الحنظلي<sup>(٢٦)</sup>، فأراد ابن زياد قتاله والقضاء عليه لكنه لم يفلح؛ إذ اجتمع لأبن ذؤيب اعداد كبيرة من الناس من الكوفة والبصرة، وكان ابن زياد أراد أن يطمع الناس بالأموال التي تجمعت في بيت مال المسلمين، وكانت نحو من ثمانية الاف ألف دينار، وقيل تسع عشر ألف ألف، فأراد اعطاءها للناس ترغيباً لهم ليبايعوه لكن أمر ابن ذؤيب قد اتسع وقويت شوكته، لذلك امتنع عن اعطائهم المال، واتخذها مالا لآل زياد، فأخذها معه حين هروبه<sup>(٢٧)</sup>.

وكان آل زياد ممن عارض عبيد الله في منح الأموال للناس، وكانت حجتهم في ذلك هو انهم قد افسدوا في المدينة، وأخذوا أموال الناس غصباً، فأن كانت الهزيمة انقلبوا ضدهم وضاعت الأموال التي جمعوها، يقول آل زياد في ذلك: "وقد اتخذنا بين أظهر هؤلاء الناس أموالاً، فأن كانت الغلبة لهم أهلكونا وهلكوها، فلم تبق لك باقية"<sup>(٢٨)</sup>.

أما أهل الكوفة فلم تكن لبيعتهم عندهم أي صدى يذكر، فعندما أرسل اليهم يدعوهم لبيعتهم رده، وقالوا للرسول التي أرسلها لهم إنهم يشكرون الله تعالى لأنه اراحهم من ابن سمية، وأنهم لن يبايعونه، وزادوا في ذلك أن ضربوا رسله ورموه بالحجارة، وكان رجوع الرسول الى البصرة بهذه الحال، قد فت في عضد من بايعه من أهل البصرة، فقالوا في ذلك: "أخلعه أهل الكوفة ونوليه نحن"<sup>(٢٩)</sup>، فكان ذلك سبباً في نقض البيعة له، وهروبه الى الشام<sup>(٣٠)</sup>.

٣- محمد بن علي بن ابي طالب (أبن الحنفية): هو محمد بن علي بن أبي طالب عبد مناف بن هاشم بن عبد مناف يكنى أبو القاسم، ويقال أنه كني بأبي عبد الله، عرف باسم أبن الحنفية<sup>(٣١)</sup> وهي خولة بنت جعفر بن قيس بن سلمة<sup>(٣٢)</sup>، وقد قيل فيه ما يذهب الى أنّ أصحابه قد بايعوه، فضلاً عن الامامة بالخلافة، فقيل في ذلك:

"الا قل للوصي فدتك نفسي  
اطلت بذلك الجبل المقاما  
اضر بمعشر والوك منا  
وسموك الخليفة والإماما"<sup>(٣٣)</sup>.

يذكر ابن كثير<sup>(٣٤)</sup> أنّ الزبير عندما أراد حرق بني هاشم ومنهم محمد بن علي كتب محمد الى أصحابه في الكوفة، ومنهم المختار بن عبيد الثقفي<sup>(٣٥)</sup> الذي استنفذ اربعة آلاف مقاتل؛ لإنقاذ الهواشم من المحرقة المعدة لهم، واستطاع اصحاب محمد من استنقاذه، ثم رحل بعدها مرغماً الى الشام يطلب من أبن الزبير الذي أراد أن يخرج عنه، وقد صحبه اصحابه ممن كانوا يعتقدون به، وكان عددهم نحو من سبعة آلاف شخص، لكنهم تشتتوا عنه ولم يبقى منهم سوى ثلة قليلة، بنحو من سبعمائة شخص بعد أن أجبر على أن يبائع عبد الملك بن مروان، ويقال إن ذلك كان بسبب طلب أبن الحنفية أن يذهبوا الى بلادهم بعد أن أخذ الأمان لهم من عبد الملك بن مروان.

٤- عبد الرحمن بن الاشعث بن قيس الكندي، يكنى أبو محمد، ومنهم من يقول إن اسمه هو عبد الرحمن بن قيس بن محمد بن الاشعث بن قيس الكندي الكوفي<sup>(٣٦)</sup>، وقد ذكرت الروايات ان اياه هو من قتل مسلم بن عقيل<sup>(٣٧)</sup> عندما قدم الكوفة، كما أنه أي أبوه شارك في قتال المختار بن عبيد الثقفي، وكان عبد الرحمن أميراً على سجستان<sup>(٣٨)</sup> من قبل الحجاج<sup>(٣٩)</sup> بن يوسف الثقفي<sup>(٤٠)</sup>، إذ امره بقتال الترك، وجهز جيشاً قوامه ثمانون ألفاً من القوات، لقتالهم لكنه سرعان ما أن نقض بيعة بني أمية، فخرج عليهم سنة (٨٠هـ/ ٦٩٩م)<sup>(٤١)</sup>، عندها خرج الحجاج للقائه، فكانت الوقعة بينهم في دير الجماجم<sup>(٤٢)</sup>، ودارت الدائرة على أبن الاشعث الذي قدم بستين ألفاً من المقاتلين<sup>(٤٣)</sup>، وأستجار بملك للأتراك الذي يقال له رتبيل<sup>(٤٤)</sup>، فسلمه فيما بعد للحجاج وجماعة معه بطلب منه، أما نهايته، فكانت برمي نفسه من احد القصور التي كانت في الطريق، فمات هناك، وبموته انتهت ثورته<sup>(٤٥)</sup>.

لم تشر كثير من الروايات الى طلب عبد الرحمن الخلافة لنفسه سوى أنه طالب بخلع الحجاج الثقفي، بسبب العدا الكبير الذي كان بينهما، في حين ذكرت مصادر أخرى دعوته للخلافة كما أشار الى ذلك أبن خياط<sup>(٤٦)</sup> في قوله: " فخلع

الحجاج وسار الى العراق واستخلف، وذلك اخر سنة احدى وثمانين"، وخير من ذكر خلع عبد الملك هو الطبري<sup>(٤٧)</sup> عندما قال: " خلع عبد الملك بن مروان تيحان بن ابجر<sup>(٤٨)</sup>...، فقام فقال أيها الناس اني خلعت أبا ذبان<sup>(٤٩)</sup> كخلعي قميصي، فخلعه الناس إلا قليل منهم، وذهبوا الى ابن محمد فبايعوه"، وكانت بيعة عبد الرحمن للخلافة على كتاب الله وسنة نبيه، وخلع أئمة الضلال،<sup>(٥٠)</sup> والمقصود هنا بأئمة الضلال هم عبد الملك والحجاج.

٥- عبد الرحمن بن عياش بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب<sup>(٥١)</sup>: يذكر ابن الجوزي<sup>(٥٢)</sup> أن أهل البصرة في سنة (٨٢هـ/٧٠٥م) بايعوا عبد الرحمن على ان يكون خليفتهم، وعلى هذا قاتل عبد الرحمن الحجاج بن يوسف الثقفي، بمن التف حوله من أهل البصرة، واستمر القتال خمس ليال كانت الهزيمة فيها من نصيب عبد الرحمن؛ الذي هرب الى الكوفة، ثم اتجه الى خراسان<sup>(٥٣)</sup>، فبايع البيعة الثانية فيها، ويبدو أنه اتجه لحرب يزيد بن المهلب الذي نجح في هزيمته هو الاخر في هراة<sup>(٥٤)</sup>، فكانت الوجهة الاخيرة لرحلته هي الهند التي مات فيها<sup>(٥٥)</sup>.

٦- يزيد بن المهلب بن أبي صفرة<sup>(٥٦)</sup>: قائد معروف له صولات وجولات في ساحات المعارك، لخدمة خلفاء بني أمية، لكنهم انقلبوا ضده وخافوا سطوته، لقد تولى يزيد هذا ولاية خراسان بعد وفاة ابيه سنة (٨٣هـ/٧٠٢م)، لكنه عزل عنها بعد ست سنوات من قبل عبد الملك بدفع من قبل الحجاج بن يوسف الثقفي<sup>(٥٧)</sup>، الذي كان يخشى من أن يزيحه عن إمارته في العراق<sup>(٥٨)</sup>، فعذبه وسجنه، لكنه استطاع الهرب من حبسه الى بلاد الشام.

وبعد تولي سليمان بن عبد الملك الخلافة (٧٣-٨٦هـ/٦٩٢-٧٠٥م)، قربه وولاه العراق<sup>(٥٩)</sup>، ومن ثم خراسان التي عاد إليها، وتمكن من اعادة فتح مدن جرجان<sup>(٦٠)</sup>، وطبرستان<sup>(٦١)</sup>، بعدها ولي البصرة التي بقي والياً عليها حتى وصول عمر بن عبد العزيز (٩٩-١٠١هـ/٧١٧-٧٢١م) الى سدة الخلافة، إذ قام بعزله واستدعائه إلى بلاد الشام، ومن ثم حبسه في مدينة حلب، الا أن هذا الحبس لم يستمر طويلاً، إذ سرعان ما توفي عمر، وقام اصحاب يزيد بإخراجه من سجنه، وبعدها توجه الى البصرة التي سيطر عليها سنة (١٠١هـ/٧١٩م)، واطاعه أهل الأهواز<sup>(٦٢)</sup>، وفارس<sup>(٦٣)</sup>، وواسط<sup>(٦٤)</sup>، فتجمع له مئة وعشرون الفاً، فخلع طاعة بني مروان ودعا لنفسه<sup>(٦٥)</sup>، ثم كانت نهاية يزيد بن المهلب على يد مسلمة بن عبد الملك<sup>(٦٦)</sup> أمير العراق في ذلك العهد، الذي انتصر عليه في معركة شرسة في

مكان يسمى العقر<sup>(٦٧)</sup> سنة (١٠٢هـ/٧٢٠م) زمن الخليفة الأموي يزيد بن عبد الملك<sup>(٦٨)</sup>.

لم يكن تمرد يزيد بن المهلب مجرد ثورة يستقل بها بولاية العراق عن السلطة الأموية، بل كان أكثر من ذلك، فقد خلع بيعته للخلافة الأموية وخلع يزيد بن عبد الملك من الخلافة<sup>(٦٩)</sup> يقول ابن تغري بردي<sup>(٧٠)</sup> في ذلك: " وخلع يزيد بن عبد الملك من الخلافة وخرج عن طاعته"، وزاد على ذلك أن يزيد تسمى بالقحطاني ونصب رايات سوداء، وادعى بانه يدعو للعمل بسيرة عمر بن الخطاب<sup>(٧١)</sup>، أما الناس فقد بايعته في البصرة، ويشير البلاذري<sup>(٧٢)</sup> الى ذلك بقوله: "ان الناس قد بايعت يزيد بن المهلب على كتاب الله وسنة نبيه محمد(ﷺ)".

٧- عبد الله بن معاوية بن عبد الله بن جعفر بن ابي طالب<sup>(٧٣)</sup>: وأسم أمه: أم عون بنت عون بن العباس بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب<sup>(٧٤)</sup>، وعبد الله هو الذي دعا لنفسه بالإمامة، وهو من قيل فيه أن أبا هاشم<sup>(٧٥)</sup> قد اوصى اليه بالإمامة، وكان مكان دعوته الكوفة، فأستجاب لدعوته أعداد كبيرة من الناس سنة (١٢٧هـ/٧٤٤م)<sup>(٧٦)</sup>.

إنَّ بداية أمر هذه البيعة كانت بعد وفاة يزيد بن الوليد، وبيعة إبراهيم بن يزيد لمروان بن محمد، إذ ثار الناس من الشيعة، فدعوا الى بيعة عبد الله، وأتوا به وأجلسوه في القصر، وبايعه أهل الكوفة، ومن كان معهم من أهل الشام بالكوفة، وضل أياماً تبايعه الناس وتأتيه البيعات من المدائن<sup>(٧٧)</sup> وبعض الأقطار<sup>(٧٨)</sup>، وكان عبد الله قد سجنه بنو أمية، وضيقوا عليه في سجنه حتى أنشد يذكر ذلك، فقال:

خرجنا من الدنيا ونحن من أهلها	فلسنا من الأموات فيها ولا الأحياء
إذا دخل السجن يوماً لحاجة	عجبنا وقلنا هذا من الدنيا
ونفرح بالرؤيا وجل حديثنا	إذا نحن اصبحنا الحديث عن الرؤيا
فان حسنت كانت بطيئاً مجيئها	وأن قبحت لم تنتظر وانت سعيئاً <sup>(٧٩)</sup> .

بعد أن علم مروان بن محمد الخليفة الأموي بثورة عبد الله، ومبايعة الناس له في الكوفة حتى انفذ له جيشاً كبيراً لقتاله، وعندما علم بقدوم هذا الجيش الذي عجز عن قتاله، فضل الذهاب الى أصبهان<sup>(٨٠)</sup>، وقد بويع عبد الله هذا بالخلافة في أصبهان على قول ابن عساكر<sup>(٨١)</sup> سنة (١٢٧هـ/٧٤٤م)، وقد قوي أمره في هذه البلاد، فسيطر على كل من فارس وكرمان<sup>(٨٢)</sup>، وكثر مؤيديه وحصل الأموال وملك هذه البلاد، وكانت بينه وبين عمال مروان بن محمد معارك كثيرة، وعندما ثار أنصار بني العباس، حاربه مالك بن الهيثم<sup>(٨٣)</sup> أحد اتباع أبي مسلم الخراساني<sup>(٨٤)</sup>، فتوجه

الى مدينة خراسان، لكن أبو مسلم الخراساني تتبعه، وتمكن من سجنه في خراسان، ومات في سجنه سنة (١٣١هـ / ٧٤٨م) <sup>(٨٥)</sup>.

### المبحث الثاني

من بويغ للخلافة من دون أن يبلغها في الدولة العباسية (١٣٢ - ١٧٦هـ / ٧٤٩ - ٧٩٢م)

لقد اتسم العصر الأول من حياة الدولة العباسية، بقيام ثورات عديدة، كان يتبعها في الغالب التنكيل والقتل، وهؤلاء مجموعة ولأهم من ترك بيعة بني العباس، وبايع لنفسه، وبايعه من انضوى تحت جناحه من الناس بالخلافة:

١- محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب <sup>(٨٦)</sup>: اسم أمه العالية بنت عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب <sup>(٨٧)</sup>، تذكر بعض الروايات أن أبا هاشم عبد الله بن محمد بن الحنفية كان قد أوصى لمحمد بن علي بالإمامة، ودفع إليه كتبه وقال له: إن هذا الامر يعني السلطان والخلافة إنما له ولولده من بعده، ولهذا اصبح اتباع أبا هاشم يأتون الى محمد بن علي بعد وفاة أبي هاشم <sup>(٨٨)</sup>، وكان دعاة بني العباس قد ابتدأوا بالدعوة لمحمد بن علي، وسموه الإمام، وكاتبوه بالطاعة لأمره، وكان ذلك في خلافة الوليد بن عبد الملك سنة (٨٧هـ / ٧٠٥م) <sup>(٨٩)</sup>، وفي سنة (١٢٤هـ / ٧٤١م) مات محمد بن علي في مدينة الحميمة <sup>(٩٠)</sup>، وكان قد اختار خراسان لدعوته، بدعى أنه لا يرى بلد إلا وأهله يميلون عنهم إلى غيرهم، فأهل الكوفة هواهم علوي وأهل الشام سفيانية ومروانية، وأما أهل الجزيرة فخوارج، وأما أهل البصرة فعثمانيون، وأهل المدينة يظهر ميلهم لأبي بكر وعمر وبغضهم طالبي، أما أهل خراسان قوم فيهم الكثرة والقوة وفراغ القلوب من الأهواء <sup>(٩١)</sup>.

٢- إبراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس <sup>(٩٢)</sup> الملقب بالإمام، أمه أم ولد اسمها أسلم، ولي عهد أبيه <sup>(٩٣)</sup>، ذكرنا سابقاً ان أبا هاشم عبد الله بن محمد ابن الحنفية قد دفع الامر لمحمد بن علي؛ وهذا قد اوصى لولده إبراهيم من بعده، لكنه لم يلبث طويلاً، إذ سرعان ما سجنه مروان بن محمد (١٢٧-١٣٢هـ / ٧٤٤-٧٤٩م)، ومات في سجنه بعد أن كشف مراسلاته بينه واصحابه في خراسان <sup>(٩٤)</sup>، وانتفتت الأقوال في أن مروان بن محمد هو من قتله، لكنهم اختلفوا في طريقة قتله <sup>(٩٥)</sup>، وقد أشار القلقشندي <sup>(٩٦)</sup> الى أن لقب الإمام الذي تلقب به إبراهيم يأتي بعد لقب الخليفة نسجاً على ما كان يقوم به الشيعة عندما كانوا يشيرون إلى من كان يقوم بأمرهم بالإمام.

٣ - محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن <sup>(٩٧)</sup> بن علي أمير المؤمنين الملقب (النفس الزكية)، خرج محمد النفس الزكية في المدينة سنة (١٤٥هـ / ٧٦٢م) <sup>(٩٨)</sup> على أبي جعفر المنصور <sup>(٩٩)</sup>، فبعث اليه عيسى بن موسى <sup>(١٠٠)</sup> وقتله <sup>(١٠١)</sup>، كان قد

ببيع للخلافة مرتين اثنتين الأولى: عندما بايعوه في مكان يسمى الأبواء<sup>(١٠٢)</sup>، بعد الضعف الذي دب في البيت الأموي وبالأخص بعد مقتل الوليد بن يزيد في سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م)، فكان الاجتماع الذي ضم عدداً من افراد البيت الهاشمي، وكان من بينهم أبو العباس وأبو جعفر، ومجد، وكان فتياً يافعاً وأبوه عبد الله، وكان غاية الاجتماع مناقشة تدهور الأوضاع السياسية بسبب ضعف الحكم الأموي، والبيعة لشخصية هاشمية تكون متهيئة لاستلام زمام الأمور عند سقوط الحكم الأموي، وقد عُقد هذا الاجتماع سنة (١٢٧هـ/٧٤٤م)، وفيه اجتمعت الآراء على بيعة محمد ذي النفس الزكية<sup>(١٠٣)</sup>.

أمّا الثانية: فقد بيع بالخلافة بعد أن قام بثورته سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م)، وهي أعم وأشمل، وقد ذكرها المؤرخين بشكل صريح، فقال ابن خياط<sup>(١٠٤)</sup> أن مجداً هذا قد غلب على المدينة وتسمى بالخلافة، ويبدو أن البيعة لم تقتصر على المدينة، بل أن وفود أهل البلدان، وكتبهم لبيعته بالخلافة كانت تأتيه من كل صوب، فتجمعت لديه أعداد ضخمة<sup>(١٠٥)</sup>، وقطع اعلاماً بيضاء وثياباً بيض تميزاً له ولدولته<sup>(١٠٦)</sup>.

٤ - إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بن الحسن<sup>(١٠٧)</sup>: وهو أخو محمد ذي النفس الزكية، وقد شاركه بالثورة ضد الدولة العباسية لكنه لم يوفق؛ إذ سرعان ما تمكن أبو جعفر المنصور من قتله، بعد قتل أخيه ذي النفس الزكية في مكان يدعى باخرا<sup>(١٠٨)</sup> سنة (١٤٥هـ/٧٦٢م)<sup>(١٠٩)</sup>، وكان إبراهيم قد دعا لنفسه بعد موت أخيه، وخطب لنفسه بأمر المؤمنين<sup>(١١٠)</sup>، وبايعته الأهواز وفارس وغيرها بالخلافة حتى تمكن عيسى بن موسى من قتله<sup>(١١١)</sup>.

٥ إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن<sup>(١١٢)</sup>: ثار إدريس مع الحسين<sup>(١١٣)</sup> على الحكم العباسي، لكنهما فشلا في هزيمة الجيوش العباسية، ومنيا بالهزيمة في معركة فخ<sup>(١١٤)</sup>، فتمكن إدريس بن عبد الله من الهروب بعد هذه الواقعة سنة (١٦٩هـ/٧٨٥م) التي قتل فيها الحسين بن علي في خلافة الهادي العباسي<sup>(١١٥)</sup>، فتوجه إدريس الى مصر ثم المغرب التي نجح فيها بتكوين قاعدة عريضة من الأتباع والمؤيدين هناك أتاحت له اعلان استقلاله، وبيعة الناس له بالخلافة<sup>(١١٦)</sup>، لكن سرعان ما تمكن العباسيون في حكم هارون الرشيد من قتله، بعد أن دس اليه السم أحد رجالات الخلافة العباسية بأمر من هارون<sup>(١١٧)</sup>.



## الخاتمة

هناك نتائج وحقائق توصلنا إليها من خلال بحثنا هذا منها:

- ١ - أنّ مؤسسة الخلافة مغلقة على افراد الأسرة الواحدة، ولا يمكن تسنم أحد من غيرها إلا في مناطق بعيدة نسبياً من الدولة ومؤسسة الخلافة، وفي ظروف خاصة لذوي الاصل العلوي مثلاً.
- ٢ - انطبعت على مؤسسة الخلافة صفة الشرعية المأخوذة من خلافة الرسول الاعظم (ﷺ) ومن غير السهل الانقلاب على هذه المؤسسة، وما حصل في الثورة العباسية كان حالة خاصة، وهي الدعوة للرضا من آل محمد، واستغلال امتعاض أهل فارس من الخلافة الاموية، مستغلين جهل الناس، ومن ثم تكوين جيش كبير في الشرق ضد الغرب.
- ٣- انتهت اكثر رغبات هؤلاء بتسلم الخلافة بالفشل الذريع، وتعدى ذلك الأمر الى انتهاء حياتهم معها.
- ٤- كانت تلك الرغبات والثورات تتشكل في حالات الفوضى أو خلل في تلك المؤسسة كان يدب فيها الضعف مثلاً، أو استغلال الفتن والاضطرابات الداخلية، وحالات الفراغ الذي يتشكل عند وفاة خليفة من دون العهد لاحد غيره بذلك.
- ٥- اغلب من ثار لتسلم السلطة في العهد العباسي الأول هم العلويون؛ بسبب الظلم الذي وقع على هؤلاء من الخلفاء العباسيين في ذلك العصر، والتتكيل بهم.
- ٦- تمكنت الاسرتان الاموية والعباسية، في حفظ الحكم في افراد هاتين الأسرتين سوى ما حصل من انتقال السلطة من البيت السفيناني للمرواني، وهو في ذلك بقي ضمن البيت الاموي.

## هوامش البحث

- (١) ابو عبيدة بن الجراح: هو عامر بن عبد الله الجراح بن هلال بن اهييب، من بني الحارث بن فهر بن مالك، توفي في طاعون عمواس في بلاد الشام، وكان عمره عند وفاته ثمان وخمسون عاماً. للاستزادة ينظر: البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م)، انساب الاشراف، تحقيق: محمد حميد الله، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٥٩م)، ج١، ص٢٢٣.
- (٢) عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى، أمه حنتمة بنت هاشم بن المغيرة، تولى امر الخلافة بعد موت أبي بكر، وكان موته على يد غلام للمغيرة بن شعبة. ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج١٠، ص٤١٥.
- (٣) ابو بكر بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب، واسم ابي بكر عتيق، تولى الخلافة بعد وفاة الرسول الاعظم (ﷺ)، وكانت وفاته سنة ثلاث عشرة من الهجرة. ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج١٠، ص٥١، ص٩١.
- (٤) اسمه طلحة بن عبيد الله بن عمرو بن كعب بن سعد، من قبيلة بني مرة بن كعب، وأمه هي الصعبة بنت عبد الله، خرج على الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام)، شارك في معركة الجمل الى جانب عائشة زوج النبي (ﷺ)، مات بسهم رماه مروان بن الحكم. للاستزادة ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج١٠، ص١١٥، ص١٢٧.

(٥) عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث، من قبيلة بني زهرة بن كلاب، كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو، وقيل عبد الكعبة، فبدله الرسول (ﷺ) الى عبد الرحمن، هاجر الهجرتين الاولى والثانية الى الحبشة، توفي سنة اثنين وثلاثين عن عمر خمس وسبعين عاماً. ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص ٢٠٣-٢٠٤.

(٦) الزبير بن العوام بن اسد بن عبد العزى، يكنى بأبي عبد الله، أمه هي صفية بنت عبد المطلب، خرج على الخليفة علي بن ابي طالب (عليه السلام) يوم الجمل، إذ ذكره بقول رسول الله (ﷺ) حينما قال: " يا زبير لتقاتله ظالمًا"، فرجع عن قتاله، وفي الطريق قتله رجل اسمه ابن جرموز. ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج٩، ص ٤٢٠، ص ٤٣٠.

(٧) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية، من بني أمية بن عبد شمس، يكنى بابي عبد الله، اسم امه اروى بنت كريب، هاجر الى الحبشة؛ الهجرة الاولى والثانية، هو الخليفة الثالث بعد ابي بكر وعمر، قتل في داره، بعد امتعاض الناس منه لسوء ادارته الدولة، وتعيينه افراد اسرته وقبيلته في ادارة الولايات. ينظر: ابن شبة، عمر بن شبة النيميري البصري (ت ٢٦٢هـ/ ٨٧٦م)، تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهمد شلتوت، دار الفكر، (قم، ١٤١٠هـ)، ج٣، ص ١١٢٠؛ البلاذري، انساب الاشراف، ج١، ص ١٩٨-١٩٩.

(٨) الخطابي، اسماعيل بن علي البغدادي (ت ٣٥٠هـ/ ٩٦١م)، مختصر تاريخ الخلفاء، تحقيق: سعاد ضميد السوداني، منشورات المجمع العلمي العراقي، (بغداد، ٢٠٠٦م)، ص ٢٤٢.

(٩) يزيد بن معاوية بن ابي سفيان، من بني أمية، وأمها اسمها ميسون بنت بحدل الكلابية، تولى الحكم بعد موت ابيه معاوية، قتل ابن بنت رسول الله (ﷺ) الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) هو واهل بيته في موقعة الطف في كربلاء سنة احدى وستين، كما وقتل وسبى من اهل المدينة في واقعة الحرة، واتجه جيشه الى مكة محاصراً لها، وضربها بالمناجيق وحرقها، لكنه لم يدخلها، إذ واقته المنية في الشام سنة اربع وستين. للاستزادة ينظر: ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م)، الثقات، مؤسسة الكتب الثقافية، ط١، (الهند، ١٩٧٥م)، ج٢، ص ٣٠٧-٣١٤.

(١٠) واقعة كربلاء او واقعة الطف وهي معركة وقعت بالقرب من الكوفة على طريق البرية، وانتهت في ١٠ محرم سنة (٦١هـ/ ٦٨٠م)، وكانت بين الحسين بن علي بن ابي طالب واهل بيته وثلة قليلة من اصحابه وناصره، وجيش تابع ليزيد بن معاوية، الذي قتل الحسين بن علي (عليه السلام) هو واهل بيته واصحابه جميعاً، وارسلت النساء والاطفال مع الرؤوس الى يزيد في الشام. للاستزادة ينظر: اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب بن جعفر (ت ٢٨٤هـ/ ٨٩٧م)، تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ج٢، ص ٢٤٣-٢٥٠؛ الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/ ٩٢٢م)، تاريخ الأمم والملوك، مؤسسة الأعلمي، ط٤، (بيروت، ١٩٨٣م)، ج٤، ص ٣٠١-٣٦٠.

(١١) مروان بن محمد بن الحكم بن ابي العاص الاموي، يكنى بأبي عبد الملك، معروف بالحمار، أمه أم ولد له دار بسوق الأكافين، يعد آخر خلفاء بني أمية، إذ انطوت صفحة حكم بني أمية على يديه، استلم دفة الحكم بعد موت الوليد بن يزيد سنة (١٢٧هـ/ ٧٥٤م). ينظر: ابن عساکر، علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله (٥٧١هـ/ ١١٧٥م)، تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل أو اجناب بنواحيها من وارديها وأهلها، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٥هـ)، ج٥٧، ص ٣١٩-٣٢٠.

(١٢) ابن سعد، محمد بن سعيد بن منيع البصري (ت ٢٣٠هـ/ ٨٤٤م)، الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت، د.ت)، ج٧، ص ٤١٠؛ ابن ابي عاصم، أحمد بن عمرو بن عمرو بن الضحاك (ت ٢٧٨/ ٨٩١م)، الأحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل، دار الدراية، ط١، (دم، ١٩٩١م)، ج٢، ص ١٣٦.

(١٣) ابن عبد البر، أبو عمر يوسف بن عبد البر النمري (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م)، الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل، ط١، (بيروت، ١٩٩٢م)، ج٢، ص ٧٤٤.

(١٤) معاوية بن أبي سفيان بن حرب بن أمية بن عبد شمس، واسم أمه هو هند بن عتبة بن ربيعة، يقال انه اسلم عام الفتح، ولاه عمر بن الخطاب دمشق مكان اخيه يزيد بن ابي سفيان بعد موته، وفي خلافة عثمان بن عفان ابقاه على دمشق، ثم زاده الشام كلها، فبقي والياً عليها مدة عشرين سنة، ثم بوبع له بالخلافة عنوة بعد حروب طويلة مع علي بن ابي طالب وابنه الحسن (عليه السلام). ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص ٤٠٦.

(١٥) الكوفة: مصر مشهور من ارض بابل في العراق. ينظر: ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ/ ١٢٢٨م)، معجم البلدان، دار إحياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٧٩م)، ج٤، ص ٤٩٠.

(١٦) هو زياد بن ابيه او زياد بن عبيد، وعبيد هذا زوج امة للحارث بن كلدة اسمها سمية، وقيل ان ابا سفيان كان قد وقع على سمية فأولدها زياد هذا، امره معاوية بن ابي سفيان على الكوفة والبصرة. ينظر: ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٧، ص ٩٩؛ الدينوري، أحمد بن داوود (ت ٢٨٢هـ/ ٨٩٥م)، الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار إحياء الكتب العربي، (القاهرة، ١٩٦٠م)، ص ٢١٩-٢٢٠.

(١٧) وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن عثمان الثقفي، أمه هي: أم الحكم بنت أبي سفيان بن حرب، اخت معاوية. للاستزادة ينظر: ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣٥، ص ٤٨.

- (١٨) قرية من قرى حلب وقيل حصن في حمص. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٣١٥.
- (١٩) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٢، ص ٧٤٥.
- (٢٠) ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٢٤، ص ٢٨٣.
- (٢١) مروان بن الحكم بن ابي العاص ابن عم عثمان بن عفان، يكنى بأبي عبد الملك، أمه امنة بنت علقمة. للاستزادة ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج ٦، ص ٢٥٥.
- (٢٢) ناحية من نواحي دمشق، وراهط اسم رجل من قضاة، فكانت فيه الوقعة المشهورة بين قيس وتغلب. للاستزادة ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٢١.
- (٢٣) ابن عبد البر، الاستيعاب، ج ٢، ص ٧٤٦.
- (٢٤) عبيد الله بن زياد بن ابيه، اسم امه مرجانة، قبيح السريرة، امره معاوية عندما كان غلاماً، وصف بالسفه، فكان سفاكاً للدماء سفاكاً شديداً، ابغضه المسلمون بعد ان قتل سبط الرسول الحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، وعند موت يزيد هرب من العراق الى الشام، وانظم الى مروان بن الحكم هناك. ينظر: الذهبي، محمد بن احمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م)، سير اعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط ٩، (بيروت، ١٩٩٣م)، ج ٣، ص ٥٤٥-٥٤٦.
- (٢٥) البلاذري، انساب الاشراف، ج ٥، ص ٤٠٢؛ الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج ٤، ص ٣٩.
- (٢٦) وهو سلمة بن ذؤيب بن عبد الله بن محكم، وهو من قبيلة بني زيد بن رباح، عرفوا باسم امهم واليهما ينسبون وهي العجماء، من فقهاء البصرة، دعا اهل البصرة الى عبد الله بن الزبير. ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج ١٢، ص ١٦٣.
- (٢٧) الطبري، تاريخ الامم والملوك، ج ٤، ص ٣٩١.
- (٢٨) م. ن. ج ٤، ص ٣٩١.
- (٢٩) ابن الاثير، علي بن ابي الكرم محمد بن محمد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، الكامل في التاريخ، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٥م)، ج ٤، ص ١٣٢.
- (٣٠) م. ن. ج ٤، ص ١٣٢.
- (٣١) ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٤، ص ٣١٨.
- (٣٢) م. ن. ج ٥٤، ص ٣٢١.
- (٣٣) م. ن. ج ٥٤، ص ٣٢٢.
- (٣٤) إسماعيل بن كير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م)، البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار إحياء التراث العربي، ط ١، (بيروت، ١٩٨٨م)، ج ٩، ص ٤٧.
- (٣٥) المختار بن ابي عبيد الله بن مسعود بن عمرو، من ثقيف وهو من الأحناف، عمه سعد كان والي علي بن ابي طالب (عليه السلام) على الكوفة، وعندما غلب المختار على الكوفة، قتل قتلة الامام الحسين (عليه السلام). للاستزادة ينظر: ابن قتيبة، أبي محمد عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)، المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف، ط ٢، (القاهرة، ١٩٦٩م)، ص ٤٠٠-٤٠١؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٨، ص ٣١٩.
- (٣٦) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ٩، ص ٦٦.
- (٣٧) مسلم بن عقيل بن ابي طالب، وامه ام ولد يقال اسمها عليه، كان رسول للحسين بن علي بن ابي طالب (عليه السلام) الى الكوفة، وهو اول من قتل من اصحاب الحسين. ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٤٢.
- (٣٨) سجستان: كورة كبيرة وولاية واسعة عاصمتها مدينة زرنج، وهي بالقرب من مدينة هراة التي تقع الى الجنوب منها، افتتحت سجستان في ايام عمر بن الخطاب. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ١٩٠.
- (٣٩) الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي، ولد سنة (٤٠هـ / ٦٦٠م) في الطائف من الحجاز ثم انتقل الى الشام وتولى امرة عسكر عبد الملك بن مروان الخليفة الاموي واخيه الوليد، فتولى امرة الحجاز وبعدها العراق، كان سفاكاً للدماء، ومات سنة (٩٥هـ / ٧١٤م) في واسط. ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج ١٣، ص ٣٥٣؛ ابن عساکر، تاريخ مدينة دمشق، ج ١٢، ص ١١٣؛ الزركلي، حير الدين، الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين الاعلام، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٨٠م)، ج ٢، ص ١٦٨.
- (٤٠) الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٢١٦.
- (٤١) تاريخ الأمم والملوك، ج ٥، ص ١٤٠.
- (٤٢) يقع قرب الكوفة على طريق البصرة من طرف البر. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٥٠٣-٥٠٤.
- (٤٣) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٥، ص ١٥٧.
- (٤٤) رتبيل: ملك الاتراك في ما وراء سجستان. ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٢٧٧-٢٧٨.
- (٤٥) الدينوري، الاخبار الطوال، ص ٣١٨-٣٢٠.

- (٤٦) خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ / ٧٥٤م)، تاريخ خليفة، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ١٩٣٩م)، ص ٢٢٨-٢٢٩؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٤٣، ص ٣٠٢.
- (٤٧) تاريخ الامم والملوك، ج ٥، ص ١٤٨؛ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، ١٩٩٢م)، ج ٦، ص ٢٢٥.
- (٤٨) من بني تيم الله بن ثعلبة. ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج ٧، ص ٣١٩.
- (٤٩) سمي بذلك لشدة الرائحة الكريهة التي في فمه، ويراد بذلك ان الذباب يسقط اذا قارب فمه. للاستزادة ينظر: ابن قتيبة، المعارف، ص ٥٨٦.
- (٥٠) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج ٦، ص ٢٢٥.
- (٥١) م. ن، ج ٦، ص ٢٣١؛ الصفدي، خليل بن أبيك بن عبد الله (٧٦٤هـ / ١٣٦٣م)، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، ٢٠٠٠م)، ج ١٨، ص ١٢٧.
- (٥٢) المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج ٦، ص ٢٣١.
- (٥٣) خراسان: بلاد كبيرة من بلاد فارس، أول حدودها ما يلي العراق من جهة الشرق، وتشمل على مدن كثيرة وكبيرة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ٣٥٠.
- (٥٤) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ١٨، ص ١٢٧. هراة: من كبريات مدن خراسان، فيها بساتين كثيرة، وفيها كثير من العلماء واهلها من الاثرياء. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٩٦.
- (٥٥) ابن قتيبة، الامامة والسياسة، تحقيق: طه محمد الزيني، مؤسسة الحلبي، (د. م، دت)، ج ٢، ص ٥٩.
- (٥٦) ابن حزم، أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (٤٥٦هـ / ١٠٦٣م)، جمهرة انساب العرب، دار الكتب العلمية، ط ١، بيروت، ١٩٨٣م)، ص ٣٦٨.
- (٥٧) ابن خلكان، أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م)، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق: إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، (دت)، ج ٦، ص ٢٧٨.
- (٥٨) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٢٧٨.
- (٥٩) البلاذري، فتوح البلدان، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٩٥٦م)، ج ٢، ص ٤١٢.
- (٦٠) جرجان: مدينة كبيرة مشهورة تقع بين طبرستان وخراسان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٢، ص ١١٩.
- (٦١) البلاذري، فتوح البلدان، ج ٢، ص ٤١٣. طبرستان: بلاد كثيرة واسعة من بلاد فارس. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٢.
- (٦٢) الاهواز: اسم عربي سمي به في الاسلام، وكان اسمها الفارسي هو: خوزستان، وفيها مواضع اسم كل موضع منها خوز، مثلاً: خوز بني اسد وغيرها، والاهواز اسم كورة، واما المدينة الذي يغلب عليها هذا الاسم اليوم هو سوق الاهواز، واصل الحوز عند العرب مصدر حاز الرجل الشيء يحوزه حوزاً اذا ملكه. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٣.
- (٦٣) فارس: من امهات المدن الايرانية الكبيرة، فيها مدن كبيرة تكثر فيها الجبال، ارضها ما بين نهر بلخ الى اذربيجان وارمينيا الى العراق شرقاً. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٧.
- (٦٤) واسط: سميت كذلك لأنها وسطاً بين البصرة والكوفة، وبينها وبين كل واحدة خمسين فرسخاً، بناها الحجاج بن يوسف الثقفي سنة (٨٦هـ / ٧٠٥م). ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٣٤٧-٣٤٨.
- (٦٥) ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٢٨٤.
- (٦٦) مسلمة بن عبد الملك، وكان يلقب الجرادة الصفراء، له مشاركات كثيرة في الحروب مع الروم، ولاء يزيد اخوه امرة العراقيين. ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٨، ص ٢٨.
- (٦٧) العقير: قرية من ارض بابل. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ١٣٦.
- (٦٨) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٧، ص ٨١.
- (٦٩) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج ٦، ص ٢٧٩.
- (٧٠) أبو المحاسن يوسف بن تغري بردي، (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة، (القاهرة، د. ت)، ج ١، ص ٢٤٦.
- (٧١) الذهبي، العبر في خبر من غير، تحقيق: فؤاد سيد، دار المطبوعات والنشر في الكويت، (الكويت، ١٩٦١م)، ج ١، ص ١٤.
- (٧٢) ابن اعثم، أبو محمد أحمد بن أعثم الكوفي (ت ٣١٤هـ / ٩٢٦م)، الفتوح، تحقيق: علي شيري، دار الأضواء، ط ١، بيروت، ١٩٩١م)، ج ٨، ص ٢٢١.
- (٧٣) البلاذري، انساب الاشراف، ج ٤، ص ١٣٥-١٣٦.

- (٧٤) ابن عساكر، تاريخ ابن عساكر، ج ٣٣، ص ٢١٣.
- (٧٥) ابو هاشم: هو عبد الله بن محمد بن الحنفية، زعم من قال بإمامة محمد بن الحنفية بان الامامة في اولاد ابن الحنفية، لا تخرج منهم الى غيرهم، وان القائم المهدي منهم، وان ابا هاشم مات واوصى الى عبد الله بن معاوية وهو غلام صغير. للاستزادة: ينظر: القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج ٣، ص ٣١٦.
- (٧٦) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص ٢٩٨؛ القاضي النعمان، أبو حنيفة النعمان بن محمد (ت ٣٦٣هـ/٩٧٣م)، شرح الأخبار في فضائل الأئمة الأطهار، مؤسسة النشر الاسلامي، ط ٢، (قم، ١٤١٤هـ)، ج ٣، ص ٣٢١.
- (٧٧) المدائن: مدينة بين دجلة والفرات من ارض العراق، سميتها العرب المدائن؛ لأنها سبعة مدن افتتحت سنة ١٦هـ/ ٦٣٧م على يد سعد بن ابي وقاص. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٥، ص ٧٤-٧٥.
- (٧٨) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص ٢٩٨.
- (٧٩) الشريف المرتضى، ابو القاسم بن الطاهر ابي احمد الحسين (ت ٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م)، الأمالي، مكتبة اية الله العظمى المرعشي النجفي، ط ١، (قم، ١٩٠٧م)، ج ١، ص ١٠١.
- (٨٠) اصبهان: مدينة مشهورة كبيرة من نواحي الجبل، من مدن فارس. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣٠٦.
- (٨١) تاريخ مدينة دمشق، ج ٣٣، ص ٢١٣.
- (٨٢) كرمان: مدينة كبيرة وناحية مشهورة من بلاد فارس، تقع ما بين فارس ومكران، وسجستان وخراسان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٤٥٤.
- (٨٣) مالك بن الهيثم بن عوف بن وهب بن عميرة، ويقال عمرو، احد كبار دولة بني العباس، كان الخليفة المنصور يعظم قدره ويأخذ برأيه. ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٦، ص ٥١٦-٥١٧.
- (٨٤) هو عبد الرحمن بن مسلم، من كبار الداعين والمؤسسين للدولة العباسية اتصل بإبراهيم بن الامام محمد للاستزادة ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء، ج ٦، ص ٤٨.
- (٨٥) الاصفهاني، أبو عبد الله بن من جعفر بن حيان (ت ٣٦٩هـ/٩٧٩م)، طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، مؤسسة الرسالة، ط ٢، (بيروت، ١٩٩٢م)، ج ١، ص ٤٣٢؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٣٣، ص ٢١٦.
- (٨٦) البلاذري، انساب الاشراف، ج ٤، ص ٨٠.
- (٨٧) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٤، ص ٣٦٤.
- (٨٨) م. ن. ج ٥٤، ص ٣٦٥.
- (٨٩) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج ٥٤، ص ٣٦٨.
- (٩٠) الحميمة: مدينة من ارض الشراة من اطراف الشام، كانت مستقر بني العباس. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٣، ص ٣٠٧.
- (٩١) البلاذري، انساب الاشراف، ج ٤، ص ٨١.
- (٩٢) م. ن. ج ٤، ص ١٢١.
- (٩٣) ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج ١، ص ٣٢٢.
- (٩٤) ابن الجوزي، المنتظم في تاريخ الملوك والامم، ج ٧، ص ٢٩٠.
- (٩٥) قيل ان مروان قد هدم عليه بيتاً فمات منه، وقيل سقي لبناً مسموماً فمات منه، وقيل غم، وقيل دبست بطنه، وقيل عصر ما تحت سرواله، وقيل غم في جراب نورة. لاستزادة ينظر: البلاذري، انساب الاشراف، ج ٤، ص ١٢١-١٢٢؛ الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٦، ص ٩١-٩٢؛ المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م)، مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الهجرة، ط ٢، (قم، ١٩٨٤م)، ج ٣، ص ٢٤٤؛ ابن الجوزي، المنتظم، ج ٧، ص ٢٩٠.
- (٩٦) أحمد بن عبد الله (ت ٨٢١هـ/١٤١٨م)، مآثر الإنافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار أحمد فراج، وزارة الإرشاد والانباء، (الكويت، ١٩٦٤م)، ج ١، ص ٢١.
- (٩٧) البلاذري، انساب الاشراف، ج ٤، ص ٢٥٧.
- (٩٨) ابن خياط، تاريخ خليفة، ص ٣٤٠.
- (٩٩) اسمه عبد الله بن محمد بن علي بن العباس، كنيته ابو جعفر، ولد سنة خمس وتسعون من الهجرة في مدينة الحميمة، ولي الخلافة بعد وفاة اخيه العباس السفاح، وتوفي سنة (١٥٨هـ/٧٧٤م). للاستزادة ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٣٦٤.
- (١٠٠) هو عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس، ولد سنة (١٠٣هـ/٧٢١م)، كان ولياً للعهد بعد ابي جعفر المنصور لعبد الله السفاح، ثم قدم المهدي بدلاً عنه نزولاً عند رغبة المنصور سنة (١٤٧هـ/٧٦٤م)، ثم تنازل نهائياً عنها بطلب من المهدي. للاستزادة ينظر: ابن الجوزي، المنتظم، ج ٨، ص ٢٩١.

- (١٠١) المزي، جمال الدين أبي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط ٤، (بيروت، ١٩٨٥م)، ج ٢٥، ص ٤٦٦.
- (١٠٢) الابواء: قرية قريبة من المدينة، بينها وبين الجحفة القريبة من المدينة ٢٣ ميلاً. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٧٩.
- (١٠٣) ابو الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين بن محمد بن أحمد (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٧م)، مقاتل الطالبين، مؤسسة دار الكتاب، ط ٢، (قم، ١٩٦٥م)، ص ١٧١؛ القاضي النعمان، شرح الاخبار، ج ٣، ص ٣٢٣-٣٢٤.
- (١٠٤) تاريخ خليفة، ص ٣٤٠؛ ابن حجر، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م)، تقريب التهذيب لخاتمة الحفاظ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، ط ٢، (بيروت، ١٩٩٥م)، ج ٢، ص ٩٤.
- (١٠٥) اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٣٧٦.
- (١٠٦) ابن الجوزي، المنتظم، ج ٨، ص ٩٤.
- (١٠٧) البلاذري، انساب الاشراف، ج ٥، ص ٦٠٦-٦٠٧.
- (١٠٨) باخمرا: مكان بين الكوفة وواسط، وهو اقرب الى الكوفة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ١، ص ٣١٦.
- (١٠٩) ابن كثير، البداية والنهاية، ج ١٠، ص ٩٧-١٠٠.
- (١١٠) الصفدي، الوافي بالوفيات، ج ٦، ص ٢٣.
- (١١١) م. ن. ج ٦، ص ٢٣.
- (١١٢) البلاذري، انساب الاشراف، ج ٣، ص ١٣٧.
- (١١٣) هو الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب (عليه السلام)، خرج على الخلافة العباسية سنة (١٦٩هـ / ٧٨٥م)، ايام خلافة الهادي العباسي، وقتل في معركة فخ من تلك السنة. ينظر: اليعقوبي، تاريخ اليعقوبي، ج ٢، ص ٤٠٤.
- (١١٤) فخ: واد يقع في مكة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج ٤، ص ٢٣٧.
- (١١٥) الطبري، تاريخ الأمم والملوك، ج ٦، ص ٤١٦.
- (١١٦) الحميري، محمد بن عبد المنعم الحميري (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م)، الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: إحسان عباس، مكتبة لبنان، ط ٢، (بيروت، ١٩٨٤م)، ص ٦٠٩-٦١٠.
- (١١٧) الهمذاني، أبي عبد الله أحمد بن محمد بن إسحاق (ت ٣٤٠هـ / ٩٥١م)، البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، ط ١، (بيروت، ١٩٩٦م)، ص ١٣٣-١٣٤.

## ثبت المصادر والمراجع

### اولاً المصادر:

- ❖ ابن الاثير، علي بن ابي الكرم (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م):
  ١. الكامل في التاريخ، دار صادر، (بيروت، ١٩٦٥م).
- ❖ الاصفهاني، ابي عبد الله بن محمد بن جعفر (ت ٣٦٩هـ / ٩٧٩م):
  ٢. طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، مؤسسة الرسالة، ط ٢، (بيروت، ١٩٩٢م).
- ❖ ابن اعثم، ابو محمد احمد الكوفي (ت ٣١٤هـ / ٩٢٦م):
  ٣. الفتوح، تحقيق: علي شيري، دار الاضواء، ط ١، (بيروت، ١٩٩١م).
- ❖ البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م):
  ٤. انساب الاشراف تحقيق: محمد حميد، دار المعارف، (القاهرة، ١٩٥٩م).
  ٥. فتوح البلدان، مكتبة النهضة المصرية، (القاهرة، ١٩٥٦م).
- ❖ ابن تغري بردي، ابو المحاسن يوسف (ت ٨٧٤هـ / ١٤٦٩م):
  ٦. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، المؤسسة المصرية، (القاهرة، د.ت).

- ❖ ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م):  
٧. المنتظم في تاريخ الملوك والامم، تحقيق: محمد عبد القادر، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٩٢م).
- ❖ ابن حبان، محمد بن حبان بن احمد (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م):  
٨. الثقات، مؤسسة الكتب القافية، ط١، (الهند، ١٩٧٥م).
٩. مشاهير علماء الامصار اعلام فقهاء الاقطار، تحقيق: مرزوق علي، دار الوفاء، ط١، (المنصورة، ١٩٩١م).
- ❖ ابن حجر، احمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م):  
١٠. تقريب التهذيب لخاتمة الحفاظ، تحقيق: مصطفى عبد القادر، دار الكتب العلمية، ط٢، (بيروت، ١٩٩٥م).
- ❖ ابن حزم، علي بن احمد بن سعيد (ت ٤٥٦هـ / ١٠٦٣م):  
١١. جمهرة انساب العرب، دار الكتب العلمية، ط١، (بيروت، ١٩٨٣م).
- ❖ الحميري، محمد بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٤م):  
١٢. الروض المعطار في خبر الاقطار، تحقيق: احسان عباس، مكتبة لبنان، ط٢، (بيروت، ١٩٨٤م).
- ❖ الخطبي: اسماعيل بن علي البغدادي (ت ٣٥٠هـ / ٩٦١م):  
١٣. مختصر تاريخ الخلفاء، تحقيق: سعاد ضمد السوداني، المجمع العلمي العراقي، (بغداد، ٢٠٠٦م).
- ❖ ابن خلكان، احمد بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م):  
١٤. وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق: احسان عباس، دار القافة، (بيروت، د.ت).
- ❖ ابن خياط، خليفة بن خياط بن خليفة (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤م):  
١٥. تاريخ خليفة، تحقيق: سهيل زكار، دار الفكر، (بيروت، ١٩٩٣م).
- ❖ الدينوري، احمد بن داود، (ت ٢٨٢هـ / ٨٩٥م):  
١٦. الاخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، دار احياء الكتب العربي، (القاهرة، ١٩٦٠م).
- ❖ الذهبي، محمد بن احمد (ت ٧٤٨هـ / ١٣٧٤م):  
١٧. سير اعلام النبلاء، مؤسسة الرسالة، ط٩، (بيروت، ١٩٩٣م).
١٨. العبر في خبر من غير، تحقيق: فؤاد سيد، دائرة المطبوعات والنشر في الكويت، (الكويت، ١٩٦١م).

- ❖ ابن سعد، محمد بن سعيد بن منيع (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م):  
١٩. الطبقات الكبرى، دار صادر، (بيروت، د.ت).
- ❖ ابن شبة، عمر بن شبة النميري البصري (ت ٢٦٢هـ / ٨٧٦م):  
٢٠. تاريخ المدينة المنورة، تحقيق: فهمي محمد، دار الفكر، (قم، ١٤١٠هـ).
- ❖ الشريف المرتضى، علي بن الطاهر (ت ٤٣٦هـ / ١٠٤٤م):  
٢١. الامالي، مكتبة اية الله المرعشي، (ط ١)، (قم، ١٩٠٧م).
- ❖ الصفدي، خليل بن ايبك (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٣م):  
٢٢. الوافي بالوفيات، دار احياء التراث، (بيروت، ٢٠٠٠م).
- ❖ الطبري، ابو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م):  
٢٣. تاريخ الامم والملوك، مؤسسة الاعلمي، ط ٤، (بيروت، ١٩٨٣م).
- ❖ ابن ابي عاصم، احمد بن عمرو (ت ٢٧٨هـ / ٨٩١م):  
٢٤. الاحاد والمثاني، تحقيق: باسم فيصل، دار الدراية، ط ١، (دم، ١٩٩١م).
- ❖ ابن عبد البر، ابو عمر يوسف النمري (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م):  
٢٥. الاستيعاب في معرفة الاصحاب، تحقيق: علي محمد، دار الجيل، ط ١، (بيروت، ١٩٩٢م).
- ❖ ابن عساکر، علي بن الحسن (ت ٥٧١هـ / ١١٧٥م):  
٢٦. تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الاماثل او اجتاز بنواحيها من واردتها واهلها، دار الفكر، (بيروت، ١٤١٥م).
- ❖ ابي الفرج الاصفهاني، علي بن الحسين (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٧م):  
٢٧. مقاتل الطالبين، مؤسسة دار الكتاب، ط ٢، (قم، ١٩٦٥م).
- ❖ القاضي النعمان، النعمان بن محمد (ت ٣٦٣هـ / ٩٧٣م):  
٢٨. شرح الاخبار في فضائل الائمة الاطهار، مؤسسة النشر الاسلامي، ط ٢، (قم، ١٤١٤هـ).
- ❖ ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م):  
٢٩. الامامة والسياسة، تحقيق: طه محمد، مؤسسة الحلبي، (دم، د.ت).
٣٠. المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، دار المعارف، ط ٢، (القاهرة، ١٩٦٩م).
- ❖ القلقشندي، احمد بن عبد الله (ت ٨٢١هـ / ١٤١٨م):  
٣١. مآثر الانافة في معالم الخلافة، تحقيق: عبد الستار احمد، وزارة الارشاد، (الكويت، ١٩٦٤م).



- ❖ ابن كثير، اسماعيل بن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٣م):  
 ٣٢. البداية والنهاية، تحقيق: علي شيري، دار احياء التراث العربي، ط١،  
 (بيروت، ١٩٨٨م).
- ❖ المزني، جمال الدين ابي الحجاج يوسف (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م):  
 ٣٣. تهذيب الكمال في اسماء الرجال، تحقيق: بشار عواد، مؤسسة الرسالة، ط٤، (بيروت،  
 ١٩٨٥م).
- ❖ المسعودي، ابو الحسن علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م):  
 ٣٤. مروج الذهب ومعادن الجوهر، دار الهجرة، ط٢، (قم ، ١٩٨٤م).
- ❖ الهمذاني، ابو عبد الله احمد بن محمد (ت ٣٤٠هـ / ٩٥١م):  
 ٣٥. البلدان، تحقيق: يوسف الهادي، عالم الكتب، ط١، (بيروت، ١٩٩٦م).
- ❖ ياقوت الحموي، ابو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م):  
 ٣٦. معجم البلدان، دار احياء التراث العربي، (بيروت، ١٩٧٩م).
- ❖ اليعقوبي، احمد بن ابي يعقوب (ت ٢٨٤هـ / ٨٩٧م):  
 ٣٧. تاريخ اليعقوبي، دار صادر، (بيروت، د.ت).
- ثانياً: المراجع:
- ❖ الزركلي، خير الدين  
 ٣٨. الاعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين والمستشرقين  
 الاعلام، دار العلم للملايين، (بيروت، ١٩٨٠م).

## **Who wanted to reach the caliphate without receiving it**

Adnan Atyah Abdul Rida Al – Aqabi

Directorate of Education Rusafa /2

[adnanatyah@yahoo.com](mailto:adnanatyah@yahoo.com)

### Abstract

This research is directed at the caliphs who were in this state of affairs. They are the translations of the most important of the allegation of the caliphate, and it was not mentioned. Some of those who translated it were well-known and well-known for their research. The succession is an official institution that requires the formalization of the legal allegiance of the ruling caliph, the crown prince, who is most likely to be his son, or a member of his family, and then the allegiance of all the state institutions and the institutions affiliated with this institution, From appointment and dismissal, The most important of all is received from the abscess of his Alomassar, either who translated them did not have good luck in the access to these conditions.

Keywords: Caliphate, allegiance, invitation